ويعجز عن اقامة البينة ويجب عليه حد القذف ثم يأتون فيلاعن لدفعه
فيقول عند الحاكم في ملاء من الناس اربع مرات ويتحرى لهما اشرف الزمان
والمكان اشهد بالله اني لمن الصادقين فيما رميت به زوجتي فلانة من الزنا
ويقول في الخامسة وعلي لعنة الله ان كنت من الكاذبين ويتعلق بلعانه
خمسة احكام سقوط حد القذف عنه ووجوب حد الزنا عليها وزوال الفراش
ونفي الولد ان كان والتحريم المؤبد ويسقط الحد عنها بان تلاعن فتقول اشهد
بالله ان فلانا هذا لمن الكاذبين فيما رماني به من الزنا اربع مرات وتقول
في الخامسة وعلي غضب الله ان كان من الصادقين ويسن ان يعظهما
الحاكم ويعرفهما انها الموجبة قال العلماء وحكمة اللعان لحفظ الانساب
ودفع المعرة عن الازواج قالوا وليس شيء يتحد فيه اليمين ويكون في
جانب المدعي الا اللعان والقسامة والله اعلم ومن جواهر هذه
السنة قصة الغامدية وقد رواها مسلم متصلة بقصة ماعز
فروى رحمه الله بسنده عن عبد الله بن بريدة عن ابيه ان ماعز بن مالك
الاسلمي اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني قد ظلمت نفسي
وزنيت فطهرني فرده فلما كان من الغد اتى فقال يا رسول الله اني قد زنيت
فرده الثانية فارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى قومه فقال اتعلمون بعقله
باسا تنكرون منه شيئا فقالوا ما نعلمه الا وفي العقل من صالحينا
فيما نرى فاتاه الثالثة فارسل اليهم ايضا فسال عنه فاخبروه انه
لا باس به ولا بعقله فلما كان الرابعة حفر له حفرة ثم امر به فرجم
قال فجاءت الغامدية فقالت يا رسول الله اني قد زنيت فطهرني وانه ردها
فلما كان الغد قالت يا رسول الله لم تردني لعلك ان تردني كما رددت ماعزا فوالله

اني لحبلى

اني لحبلى قال اما الآن فاذهبي حتى تلدي فلما ولدت اتته بالصبي في خرقة
قالت هذا قد ولدته قال اذهبي فارضعيه حتى تفطميه فلما فطمته
اتته بالصبي في يده كسرة خبز فقالت هذا يا نبي الله قد فطمته وقد
اكل الطعام فدفع الصبي الى رجل من المسلمين ثم امر بها فحفر لها الى
صدرها وامر الناس فرجموها فيقبل خالد بن الوليد بحجر فرمى راسها
فتنضح الدم على وجه خالد فسبها فسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم
سبه اياها فقال مهلا يا خالد فوالذي نفسي بيده لقد تابت توبة
لو تابها صاحب مكس لغفر له ثم امر بها فصلى عليها ودفنت وفي رواية
فقال له عمر تصلي عليها يا نبي الله وقد زنت فقال لقد تابت توبة لو قسمت
بين سبعين من اهل المدينة لوسعتهم وهل وجدت توبة افضل من ان
جادت بنفسها لله **فصل** واعلم ان الزنا فاحشة من اعظم الذنوب
الداعية الى سخط علام الغيوب قال الله تعالى واللاتي يأتين الفاحشة من
نسائكم وقال تعالى ولا تقربوا الزنا انه كان فاحشة وساء سبيلا وعن
عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله اي الذنب اعظم
قال ان تجعل لله ندا وهو خلقك قلت ثم اي قال ان تقتل ولدك خشية
ان يطعم معك قلت ثم اي قال ان تزاني حليلة جارك وعن ابن عباس
رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزني العبد حين يزني
وهو مؤمن ولا يسرق حين يسرق وهو مؤمن ولا يقتل حين يقتل
وهو مؤمن قال عكرمة قلت لابن عباس كيف ينزع الايمان منه قال هكذا